ARAZ, Ö. F., "Yahudi Klasik Dinî Literatüründe Kudüs'ün Hususiyetleri ve Kudüs'e Özel Hükümler"
Diyanet Arapça İlmî Dergi 7 (2025): 96-122
Tercüme makale / Translation article

YAHUDİ KLASİK DİNÎ LİTERATÜRÜNDE KUDÜS'ÜN HUSUSİYETLERİ ve KUDÜS'E ÖZEL HÜKÜMLER

CHARACTERISTS of al-QUDS in JEWISH CLASSICAL RELIGIOUS LITERATURE and RULES SPECIAL to al-QUDS

ÖMER FARUK ARAZ*
DOÇ. DR.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ Kudüs dünya üzerindeki en kutsal kentlerdendir. Müslümanlar, Yahudiler ve Hıristiyanların bu şehri kutsal kabul etmeleri Kudüs'ü dünyadaki yaklaşık her beş kişiden üçü için son derece ehemmiyetli bir konuma yükseltmektedir. Tarih boyunca bu kutsallığa bağlı olarak farklı dinlere mensup orduların hedefi olan şehir, özellikle son bir asırdır giderek artan bir şiddet sarmalının merkezi konumuna gelmiştir. Son dönemde bu şiddetin öznesi olan Yahudilerin Kudüs'e bakışlarını doğru anlamak, yaşanan hadiselerin teolojik arka planını kavramayı sağlayacaktır. Bu yüzden Yahudi dinî literatüründe Kudüs'ün Yahudi tarih, düşünce, dinî pratik ve sosyal hayatında taşıdığı anlam ve önemi ortaya koymak gerekmektedir. Bundan dolayı da Yahudi kutsal kitabı TaNaH'ın etrafında oluşturulan Mişna, Kudüs ve Babil Talmudları, Klasik Midraşlar ve sonraki dönemde yazılan Yahudi tefsirlerinde Kudüs'ün nasıl ele alındığını, bu şehre dair ne tür teori, inanç, bilgi ve yorumlara bu eserlerde yer verildiğini inceleyerek bir Yahudi için Kudüs'ün taşıdığı anlam ve önemin dinî köklerini ortaya çıkarmak bu çalışmanın temel amacını oluşturmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Yahudilik – Kudüs – Kutsal – Mişna – Talmud – Midraş.

ABSTRACT Al-Quds is one of the holiest cities in the world, revered by Muslims, Jews, and Christians alike. This shared reverence for the city elevates its status and significance, making it one of the most important spiritual and historical sites for nearly three out of every five people worldwide. Throughout history, its religious significance has made al-Quds a target for various armies and empires, frequently resulting in conflict. Over the last century, al-Quds has emerged as the focal point of an increasingly violent struggle, with its significance continuing to fuel tensions. To better understand this connection, it is essential to explore how al-Quds is portrayed in key Jewish texts such as the Mishnah, the al-Quds and Babylonian Talmuds, the Classical Midrashes, and various Jewish commentaries written throughout history. These works, which are based on interpretations of the Jewish holy book TaNaH, provide a wealth of information on the theological and historical significance of al-Quds for Jews. These texts, which are rooted in the Jewish holy book TaNaH, explore the religious, historical, and spiritual meaning of the city. This study aims to investigate how al-Quds is represented in these texts and what kind of theories, beliefs, knowledge, and interpretations are offered about the city. By examining these religious sources, we can gain deeper insight into the spiritual roots of al-Quds' importance to the Jewish people. Through this approach, we hope to shed light on the historical and religious significance of al-Quds and contribute to a better understanding of the city's role in Jewish thought.

Keywords: Judaism – al-Quds – Holy – Mishnah – Talmud – Midrash.

* ORCID: 0000-0002-7425-4164 | ustadomer@gmail.com
Geliş/Received 25.04.2025 – Kabul/Accepted 20.06.2025

خصوصية القدس في الأدبيات الدينية اليهودية والأحكام الخاصة بالقدس*

عمر فاروق أراز
الأستاذ المشارك
جامعة مرمرة/كلية الإلهيات

الملخص

القدس من أقدس المدن في العالم. وكونها مقدسة عند المسلمين واليهود والمسيحيين يجعلها مدينة مهمّة للغاية لثلاثةٍ من كل خمسة أشخاص في العالم على وجه التقريب. ومن المعلوم أنها كانت هدفًا للجيوش من الديانات المختلفة عبر التاريخ؛ بسبب قدسيتها. وفي هذا السياق، كانت المدينة تتحوّل دائمًا إلى مركزٍ لدوامةٍ متزايدةٍ من العنف، وخاصة في القرن الأخير. والفهم الصحيح لوجهة نظر اليهود الذين كانوا موضوع هذا العنف في الآونة الأخيرة، تجاه القدس، يمنحنا فرصة فهم الخلفية الدينية للأحداث التي جرت وتجري. ولا بد في هذا السياق من الكشف عن معنى القدس وأهميتها في التاريخ اليهودي والفكر والممارسة الدينية والحياة الاجتماعية في الأدبيات الدينية اليهودية. والهدف الرئيس من هذه الدراسة هو دراسة كيفية تعامل كتب اليهود المقدّسة في الميشناه وتلمود القدس والتلمود البابلي، والمدراس الكلاسيكية والتفاسير اليهودية المكتوبة في الفترة اللاحقة حول الكتاب اليهودي المقدس (تناخ)، ودراسة النظريات والمعتقدات والتفاسير التي تحملها هذه الأدبيات اليهودية عن القدس، ومن ثَمَّ الكشف عن الجذور الدينية لمعنى القدس وأهميتها عند اليهود.

الكلمات المفتاحية: اليهودية – القدس – المقدس – ميشناه – تلمود – ميدراش.

* إن هذه الدراسة التي تُرجمت من قِبل مصطفى حمزة، هي النسخة العربية، لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:
Ömer Faruk Araz, "Yahudi Klasik Dinî Literatüründe Kudüs'ün Hususiyetleri ve Kudüs'e Özel Hükümler", *Diyanet İlmî Dergi*, cilt: 60, sayı: 4, 2024: 1311-1338.

المدخل

تكتسب النصوص المقدسة للأديان أهميةً حيويةً في إيضاح قضايا العقيدة، والأحكام التي تنظم العبادات، والتعبير عن فهم الأخلاق في هذه الأديان. ودراسة نظرة الأديان إلى مسألة معينةٍ انطلاقًا من هذه النقطة، توجب الرجوع إلى المصادر المكتوبة لهذه الأديان. وعند ذكر المصادر المكتوبة أو الأدبيات الدينية اليهودية، يأتي الكتاب المقدس (تناخ) في المقام الأول، ثمّ ما تحقق إنشاؤه من كتب اليهود المقدسة حول هذا الكتاب المقدس على مدى مئات السنين، وفي مقدمتها التلمود البابلي وتلمود القدس والميشناه والميدراش التي يمكن أن نطلق عليها اسم التفاسير اليهودية للكتاب المقدس. وعندما نأخذ بالحسبان حقيقةَ أن اليهود الأرثوذكس في وقتنا الحالي يؤمنون أن مصدر النصوص الأخرى المذكورة أعلاه هو الوحي، تمامًا كما هو الحال في الكتاب المقدس (تناخ)، وأنها نزلت بالوحي على سيدنا موسى في سيناء جنبًا إلى جنبٍ مع التوراة[1] تكتسب المسائل التي تتناولها هذه النصوص وتوضحها مزيدًا من الأهمية.

ثمة بعدٌ آخر للمسألة، هو أن اليهود يؤمنون أن فلسطين بشكل عام هي أرض الله الموعودة،[2] ويحمّلون القدس الواقعة في هذه الأرض معنى كبيرًا، ويعيرونها أهمية كبيرة. وفي هذا السياق، ورد اسم "القدس" 669 مرة في كتاب التناخ، بخاصة في أسفار الأنبياء (نَوليم) وأسفار الكتابات (كَتويم)، ويرتفع هذا العدد إلى 800 عندما يؤخذ بالحسبان مفهوم "صهيون" في إشارة إلى القدس. علاوة على ذلك، ورد اسم "القدس" آلاف المرات في التلمود وغيره من الأدبيات الدينية الكلاسيكية. ولا توجد مدينة أخرى في النصوص الدينية اليهودية يمكنها أن تنافس القدس في هذا الصدد. سنسلط في هذه الدراسة، الضوء على النصوص الدينية اليهودية، ونتعرف العلاقة بين هذه النصوص وأهمية القدس عند اليهود تحت عناوين مختلفةٍ، وسنعمل على الكشف عن

---

[1] يُطلَق على هذا الاعتقاد في الأدبيات اسم «اعتقاد التوراة المزدوجة». من أجل المزيد من التفصيلات، انظر:

Araz, *Yahudilikte Tefsir Geleneği*, s. 102-112.

وانظر أيضًا: «مصادر الأحكام اليهودية: التوراة الشفاهية» لموسى بن ميمون، ترجمتها إلى التركية: كبرى غونش. ومن أجل أحكام الدين اليهودي انظر؛

Meral, *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik*, s. 139-198.

[2] الجمل الواردة في حق الأرض الموعودة في الكتاب اليهودي المقدس هي؛ التكوين، (8/17)، (4/28)، وفي التثنية (8/1). من أجل المزيد، انظر: الكتاب المقدس، (إسطنبول: شركة الكتاب المقدس، 1997).

الأحكام الدينية اليهودية الخاصة بالقدس، ثم سنوضح كيف ينظر اليهود إلى مسألة القدس بأبعادها النظرية والعملية.

1- خصوصية القدس في الأدبيات الدينية اليهودية:

1.1- علاقة القدس بالخلق:

تأتي النصوص الدينية اليهودية على ذكر القدس قبل ذكر خلق الكون، وهي تؤكد أن القدس لها مكانة خاصة جدًّا في الخلق، وأن خلق القدس حدث بطريقة خاصة، وتقول: إن هناك سبعة أشياء خلقها الله قبل أن يخلق الكون، هي: التوراة، والجنة، والجحيم، وعرش الله، والتوبة، واسم المسيح، والمعبد الذي في القدس.[3] وتذكر بعض المصادر اسم ''القدس'' بدلًا من ''المعبد الذي بالقدس''.[4] ولذلك يعتقد اليهود أن المعبد الذي بالقدس (أو القدس) خلقه الله تعالى قبل خلق الكون.

أدّت القدس دورًا محوريًّا في خلق الكون. ويقال: إن الرب بدأ خلق الكون من الصخرة التي تُسمّى ''إيفن شاتيا/ Even Şatiya''[5] الموجودة في المعبد الذي بالقدس، وإنه أنشأ عليها الكون. تُعَدّ هذه الصخرة بمثابة حجر الأساس للكون. ويجري العمل على توضيح هذا الوضع بمثال الطفل الذي يبدأ بالنمو من سُرته، ثم يتطور في كل الاتجاهات، وفي المصادر تُشبَّه عملية الخلق بتكوين الجنين.[6]

ويُذكَر في المصادر اليهودية أن حجر أساس الكون يمكن رؤيته أيضًا في أعماق البحر. فالروايات التي تتحدث عن تجول النبي يونس في قاع البحار وهو في بطن الحوت، تذكر أن الحوت أشار للنبي يونس إلى هذا الحجر الأساس الذي جرى تثبيته. ويرد في الروايات ذاتها أن القدس بُنيَت على سبعة جبالٍ،

---

[3] تلمود بابل، (تاريخ الزيارة: 26 فبراير، 2021)، بيساشيم (بساحيم)، 54 أ، نداريم، 39 ب.

[4] Halevi, *The Kuzari (Kitab al-Khazari)*, 3/73.

[5] في المصادر الإسلامية يُطلَق عليه اسم «الصخرة المعلقة» أو «الحجر المعلق». يقع اليوم ضمن حدود المسجد الأقصى، تحت قبة الصخرة. وللمزيد من التفصيلات حول السمات الجغرافية لمدينة القدس وخصائصها في الإسلام والتقاليد الدينية الأخرى، انظر:
Eldar Hasanoğlu - Nuh Arslantaş, *Kudüs Vahiyle Kutsanan Şehir* (İstanbul: Albaraka Türk Yayınları, 2021).

[6] R. Yaakov Y. H. Pupko (ed.), *The Metsudah Midrash Tanchuma: Shemos II*, çev. R. Avrohom Davis (New York: Eastern Book Press Inc., 2004), 4/ Pekudei 3:3; See also. *BT*, Yoma 54b.

وأن هذا المكان موجودٌ مباشرةً تحت عرش الله، وأن النبي يونس دعا ربّه هناك، وعاد إلى الأرض بواسطة الحوت بعد أن استجاب الرب دعاءه.[7]

وكذلك، تذكر المصادر اليهودية معلوماتٍ واسعةً عن خلق مدينة القدس نفسها، وتفيد هذه المعلومات أن القدس والمعبد الذي بالقدس هما من بين الأشياء التي اختارها الربّ بشكل خاص،[8] وأن الربّ خلق القدس في موقع مثالي لأقصى الحدود، وجعلها تحت عرشه مباشرة، وجعل في هذا المكان أبواب الجنة والجحيم. ومن ثَمّ فإن الذي يدعو في هذا المكان يكون قد دعا أمام عرش الله،[9] وأن الرب فعل من أجل القدس ما لم يفعله من أجل مدينة أخرى، فحدّد لها قياسات خاصة، ووضع لها حدودًا خاصةً أعطاها للملائكة.[10]

والأمر الأخر المهم أيضًا في سياق خلق القدس، هو أن الرب خلق القدس مدينتين، إحداهما في السماء والأخرى في الأرض، وأنه جلَّ وعلا خلق القدس التي في الأرض صورةً عن القدس التي في السماء. وتذكر المصادر اليهودية أن اسم القدس باللغة العبرية من حيث تركيبة الكلمة تشير إلى هذه الحقيقة. تُكتَب كلمة «القدس» باللغة العبرية على شكل «أورشليم/ ירושלים". أما المقطع "ים" الذي في نهاية الكلمة فيُستعمل بمثابة لاحقة جمع في هذه اللغة، ومن ثَمّ يُفسَّر على أنه إشارة إلى القدس السماوية والقدس الأرضية. وهاتان المدينتان مترابطتان، ولهذا سيُنْزِل الله القدس السماوية إلى الأرض، ويجمع بين القدسين في وقت قريب من يوم القيامة، بعد أن يتحقق تخريب القدس التي في الأرض.[11]

لا تقتصر خصوصية القدس على كونها مدينة مميزة، بل تتعداها إلى اسمها أيضًا. يقال: إنّ الربّ هو الذي سمّاها بهذا الاسم، وهو جمعٌ بين الاسم الذي أطلقه عليها النبي إبراهيم الذي يعدّه اليهود جدَّهم الأكبر، والاسم الذي أطلقه عليها سام ابن النبي نوح، أحد الشخصيات العظيمة المذكورة في شجرة نسب اليهود. وبحسب ما ورد في المصادر، فإن سيدنا إبراهيم سمّى القدس باسم

---

7 Hyrkanos, *Pirke de-Rabbi Eliezer*, s. 10.

8 Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Numbers I*, 5/3:2
(ومن الأمور التي اختارها الإله على وجه الخصوص: كوهانيم، واللاويون، وإسرائيل، وملك داود).

9 Pupko, Midrash Tanhuma, 2-2/Pekudei 1/1-2; Abraham İbn Ezra, Rabbi Abraham Ibn Ezra 's Commentary On the Book of Psalms, 3/76:3; Hyrkanos, Pirke de-Rabbi Eliezer, s. 35

10 BT, Bava Batra 75b.

11 BT, Taanit 5a; Rabbeinu Bachya Ben Asher, Torah Commentary: Midrash Rabbeinu Bachya (sefaria.org) (Erişim 02 Haziran 2024), Bamidbar 19/13.

''أور'' التي تعني بالعبرية ''المكان الذي تتجلى فيه معجزة الله''؛ لأنه المكان الذي جرت فيه الأحداث عندما أمر الله تعالى سيدنا إبراهيم أن يذبح ابنه قربانًا. من جانب آخر، قدَّم فيه سام بن سيدنا نوح قربانًا لله تعالى بعد أن نجاهم الله من الطوفان، وأطلق على هذا المكان اسم ''شليم'' وتعني ''السلام والأمان''. وعلم الرب أن اختيار اسم من هذين الاسمين دون الاسم الآخر سيحزن النبي إبراهيم أو سام ابن النبي نوح، وهما من عباده المخلصين، فجمع بين الاسمين، وأطلق على القدس اسم ''أورشليم'' التي تعني ''مدينة الأمن والسلام''.[12]

1.2- علاقة القدس بالرب:

تؤكد النصوص الدينية اليهودية أن الربّ اصطفى القدس لنفسه ولمعبده، وأن القدس تستمد قداستها من أنها موطن «الشكينة»[13] الإلهية.

ويؤكّد الكتاب المقدس اليهودي أن الرّبّ اختار القدس مدينة لنفسه؛ للإقامة والعيش فيها إلى الأبد.[14] وقد جرت مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل في الأدبيات الدينية الأخرى أيضًا. وبحسب ما يجري تأكيده في الأدبيات الدينية الأخرى، فإن القدس هي المدينة التي يقيم فيها الرب، إذ اتّخذ الرّب هذه المدينة مكانًا لإقامته منذ أن خلق الكون. ويوجد في هذه المدينة كذلك بيت الرب ومعبده اللذان سيتحقق بناؤهما هنا في وقت لاحق. والرب لم يجد مكانًا أنسب من القدس لبناء معبده فيه. بالمثل، قيّم الربّ جميع البلدان، فوجد الأرض المقدسة (فلسطين) تليق ببني إسرائيل، فمنحها لهم.[15] ويُذكَر في المصادر أيضًا أن ''الشكينة'' نزلت إلى القدس لكونها المدينة التي اختارها الرب لنفسه، وأن هذه المدينة تستمد قداستها من ''الشكينة''، علمًا أن ''الشكينة'' تعني تجلي قدرة الرب معنويًّا، وتمنح للناس الأمن والسلام والسكينة. ويُذكَر أيضًا أن انهيار المدينة بسبب تعرضها للاستيلاء في أوقات متفرقة لم يؤثّر في ''الشكينة'' ولم

---

[12] Friedmann - Simon (ed.), Midrash Rabbah: Genesis I, 1/56:10-11.

[13] للمزيد من التفصيلات حول هذا المفهوم الذي نجده في المصادر الإسلامية باسم «سكينة»، انظر:

Gürkan, "Sekîne", 36/329-331.

ومن أجل مفهوم «الشكينة» كما في المصادر اليهودية، انظر:

Kohler - Blau, "Shekinah", 11/258-260.

[14] الكتاب المقدس، المظلومين، (132/13-18)، (135/21). زكريا، (8/2-3). وانظر أيضًا: *BT*, Niddah 70b.

[15] Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Leviticus*, 4/13:2; *Yalkut Shimoni on Torah* (Sefaria) (Erişim 20 Haziran 2022), Nach 321, 813.

يسلب من المدينة قداستها.[16] وتذكر المصادر في سياق علاقة القدس بالربّ أيضًا أن القدس «ميراث الرب».[17] وبذلك، تكتسب مدينة القدس أهميةً كبيرةً ومعنى كبيرًا، ويأتي الحفاظ على القدس بمعنى الحفاظ على ميراث الرب.

1.3- أهمية القدس على مر التاريخ:

تؤكد المصادر اليهودية أن القدس أدّت باستمرارٍ دورًا مهمًّا عبر تاريخ البشرية، بدءًا من أول إنسان خلقه الرب بعد الكون؛. إذ تقرب كلٌّ من قابيل وهابيل ولدي سيدنا آدم بقربانٍ إلى الله تعالى في القدس وتحديدًا في ''إيفن شاتيا''، بعد أن بعث الله تعالى سيدنا آدم إلى الأرض. ولهذا، تُعَدّ هذه المدينة بمثابة أول معبد على الأرض نُذِر للرب. وتذكر هذه المصادر أن النبي نوحًا بعد أن نجا من الطوفان وانحسرت مياه الطوفان، بنى على ''إيفن شاتيا'' مكانًا لتقديم القرابين لله تعالى، وذبح لله حيوانات طاهرة، وأن أحفاد النبي نوح ظلوا يستعملون هذا المكان من بعده.[18]

حظيت القدس بأهميةٍ كبيرةٍ في حياة إبراهيم وإسحاق ويعقوب الذين يعدّهم اليهود أسلافهم العظماء. فعندما أمر الربّ سيدنا إبراهيم بأن يضحي بابنه إسحاق[19] قربانًا، جرت هذه الحادثة في جبل المعبد بالقدس، ثم أرسل الربّ كبشًا ليقدّمه سيدنا إبراهيم قربانًا بدلًا من ابنه. ويمكن بيان الدور المهمّ للقدس في حياة إسحاق، من خلال ''رفقة'' زوجة إسحاق. يقال: إن إسحاق ورفقة لم يُرزقا بولد طيلة عشرين سنة، فذهب إسحاق وزوجته إلى القدس، ووقفا على جبل موريا،[20] ورفعا أيديهما يدعوان الله، فاستجاب الربّ دعاءهما، وشُفيت رفقة من العقم، ورزقهما بالتوأم يعقوب وعيسو.[21] أما يعقوب، فقد مر بالقدس وجرّب قدسية هذه المدينة حين نصحته والدته أن يزور خاله ''لابان'' إثر مشكلةٍ نشبت بينه وبين أخيه عيسو، وأقام في القدس وهو يشعر بالرهبة، فأدرك قدسيتها، وقال: إن هذا المكان لا يمكن أن يكون إلا بيت الرب. ثم جمع

---

[16] Maimonides, *Mishneh Torah* (sefaria.org) (Erişim 03 Haziran 2024), The Chosen Temple 6.

[17] *BT*, Zevachim 119a.

[18] Friedmann - Simon, *Gen. Rabbah*, 1/34:9; Maimonides, *Mishneh Torah*, The Chosen Temple 2.

[19] الولد الذي أُمِرَ بذبحه سيدنا إبراهيم في المصادر اليهودية، هو سيدنا إسحاق.

[20] جبل موريا هو الاسم الذي أطلقته المصادر اليهودية على المنطقة التي يقع فيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة اليوم.

[21] Friedmann - Simon, *Gen. Rabbah*, 1/56:10-11; Hyrkanos, *Pirke de-Rabbi Eliezer*, s. 32.

حجارة وبنى بها مذبحًا لتقديم القرابين، ثم توجّه بالدعاء للرب، ونذر لله أنه سيذبح الأضاحي هنا إن عاد بسلام مرةً أخرى قادمًا من حرّان.[22]

كما نجد في المصادر اليهودية تفاسير تتحدث عن القدس، وأنها أدّت دروًا مهمًّا في حياة النبي موسى، وهو أعظم أنبياء يهود، رغم أنه مات قبل أن يصل إلى الأرض الموعودة، ناهيك عن القدس. تقول المصادر اليهودية: إن الرب شقّ البحر بحرمة فضائل القدس، حين حوصر بنو إسرائيل في طريق هروبهم من فرعون، إذ أدركهم عند البحر، فكان فرعون بجيشه من ورائهم والبحر من أمامهم. ولهذا، أدّت القدس -عند اليهود- دورًا حيويًّا في نجاة بني إسرائيل، في هذه الحادثة التي تُعَدّ إحدى أهم الحوادث في تاريخ بني إسرائيل.[23]

على الرغم من أن النصوص الدينية اليهودية تتحدث عن أهمية القدس الكبرى، فإن القدس لم تدخل في حياة اليهود حتى وقتٍ متأخرٍ جدًّا، عندما استولى اليهود على القدس أيام النبي داود، بعد عدة قرون على دخول اليهود الأرض الموعودة. والمصادر اليهودية أدركت أن هذا الوضع كان يشكل مشكلةً، فاعتمدت أسبابًا مختلفةً تفسر بها تأخير فتح مدينة القدس إلى وقت متأخر جدًّا. في هذا السياق، عملت المصادر اليهودية على تفسير الموضوع من خلال ربطه بحادثةٍ في حياة جدهم الأكبر، النبي إبراهيم. تقول هذه المصادر: إن إبراهيم وزوجته سارة اكتشفا وجود قبر آدم وحواء في مغارة المكفيلة، فأرادا شراءها. فقال أصحاب المغارة للنبي إبراهيم: إن الربّ سيمنح هذه الديار كلّها لنسله في المستقبل، وأخبروا النبيّ إبراهيم أنه إذا أراد شراءها فإنهم سيبعونها له، مقابل أن يعطيهم ميثاقًا يتعهد فيه النبي إبراهيم بأن نسله لن يستولوا على أراضي اليبوسيين بالقوة. وقبل النبي إبراهيم هذا الشرط، ووضع اليبوسيون هذا الميثاق الذي أَقْسَم عليه النبي إبراهيم على صنمين صنعوهما من النحاس، وأقاموا هذين الصنمين في شوارع القدس الرئيسة. ولهذا السبب، لم يستطع اليهود الاستيلاء على القدس رغم رغبتهم الشديدة فيها. وعندما أراد النبي داود أن يأخذ القدس، أمر بإزالة هذين الصنمين، وبهذا وضع حدًّا ليمين النبي إبراهيم، وأعلن وعده بمناصب عليا لمن يحطم هذين الصنمين، فتولى يوآب ابن صروية هذه المهمة، وحطم الصنمين، ثم استولى جيش داود على مدينة القدس.[24]

---

[22] Hyrkanos, *Pirke de-Rabbi Eliezer*, s. 35.

[23] Mekhilta De-Rabbi Ishmael, 1/Beshallah 4.

[24] Hyrkanos, Pirke de-Rabbi Eliezer, s. 36;
وفي بعض المصادر أن أحد هذين الصنمين كان أعمى والآخر أعرج، وأن الأعمى يمثل النبي إسحاق، والأعرج يمثل النبي يعقوب، وأن قَسَم النبي إبراهيم كان موضوعًا في فميهما. للمزيد من التفصيلات؛ صموئيل الثاني، (6/5). وانظر أيضًا:

بعد دخول القدس تحت سيطرة بني إسرائيل على يد النبي داود أول مرة، تعرضت لفترات خرجت فيها عن سيطرتهم، ثم عادت ودخلت في سيطرتهم، بسبب التطورات السياسية في تلك الفترات. وتوجد في النصوص الدينية اليهودية تعليقات ذات صلة بهذه الفترات التي تشوبها الاضطرابات. وقد أكدت هذه التعليقات على أن مدينة القدس حظيت بالقدسية التامة في عهد المعبد الأول الذي أُنشِئ في زمن النبي سليمان، وذكرت أن المعبد، وكذلك القدس لم يعودا إلى سالف عهدهما من حيث الشكل، فقد تعرضا للدمار على يد البابليين، وأُعِيد بناء المعبد وترميم القدس بعد العودة من نفيهم إلى بابل، لكن القدس لم تعد تحظى بالقدسية التي كانت عليها في عهد المعبد الأول.[25]

يشار إلى المعبد اليهودي على مر التاريخ أنه أحد أهم مظاهر القداسة في القدس. وتعمل المصادر اليهودية على إيضاح هذا الوضع استنادًا إلى سلسلةٍ من المعجزات التي يزعم أنها حدثت في المعبد والقدس عبر التاريخ، وتذكر عشر معجزات في هذا السياق. من هذه المعجزات، أنه لم تسقط امرأةٌ جنينها بسبب رائحة اللحم الناجم عن القربان المقدم للنار، وخلو المعبد من أي ذباب رغم وجود اللحوم والدماء في طقوس القربان اليومية، وأن الناس محفوظون من الثعابين والعقارب في القدس، وأن اليهود لم يواجهوا مشكلة في مكان إقامتهم رغم قدوم اليهود إلى القدس في أعياد الحج،[26] وأن الأمطار لم تستطع إخماد النيران المشتعلة في المذبح في فناء المعبد.[27]

من التقييمات المثيرة المهمة حول القدس في المصادر اليهودية وصف القدس بمقارنتها بمدينة أخرى تقابلها على النقيض. تذكر المصادر أن مدينتي القدس وقيسارية كانتا متخاصمتين، وأن مصير كلٍّ من المدينتين كان على النقيض تمامًا من الأخرى. بعبارة أخرى، كانت القُدس وقيسارية مثل كفّتي

Rashi, The Complete Jewish Bible with Rashi Commentary, (chabad.org) (Access 05 June 2024); Rashi, The Complete Jewish Bible with Rashi Commentary, Judges 1:21.

[25] *BT*, Şavuot 16a; Maimonides, *Mishneh Torah*, Shekel Dues 4.

[26] Pesah, Şavuot ve Sukkot Bayramları Yahudilerin hac bayramlarıdır.

[27] وللمزيد من المعجزات المذكورة والمعلومات التفصيلية حول الموضوع، انظر:
BT, Yoma 21a.

ومن أجل قائمة مختلفة قليلًا لعشر معجزات حدثت في القدس والمعبد، انظر:
Saldarini, *The Fathers According to Rabbi Nathan (Abot De Rabbi ,Nathan Versi- on B),* s. 39.

ومن أجل بعض المعجزات الأخرى انظر:
Friedmann - Simon (ed.), Midrash Rabbah: Ecclesiaste, 9/1.7.8.

الميزان، فلا يمكن أن تزدهرا معًا في وقت واحد. بل تتقاسمان الأضداد، فإن كانت إحداهما في رغد وسلام كانت الأخرى في بؤسٍ وضيق. والواقع أن هذه الرواية تريد أن تقول: إن قيسارية تمثّل روما، والقدس تمثل اليهود، ومن ثَمّ فإن طريق ازدهار القدس واليهود يمر من إضعاف الحكم الروماني وسقوطه.[28]

1.4- القدس بوصفها مركز العالم المعنوي:

تؤكد المصادر اليهودية أيضًا الموقع المركزي لمدينة القدس في العالم، وتقول: إن الأرض الموعودة في مركز العالم، والقدس في مركز الأرض الموعودة، والمعبد في مركز القدس، وإن الشعوب كافة يعرفون أن القدس هي مركز المستوطنات ومتربوول العالم كله، وأنها تقع مباشرة مقابل عرش الرب، ومن ثَمّ يعترفون فإنّهم بمركزية القدس جغرافيًّا ومعنويًّا.[29]

وتُفسَّر مركزية القدس من خلال تأكيد أن المدينة هي ''مركز القداسة في الأرض''. وبحسب المصادر اليهودية، فإن الرب أنزل إلى الأرض عشر وحدات من القداسة، تسعٌ منها إلى القدس وواحدة إلى بقية العالم. وهناك تدرج تتكاثف فيه القداسة تدريجيًّا داخل القدس، ويتمّ تأكيد أن دائرة القداسة تتزايد تدريجيًّا، بدءًا من خارج أسوار المدينة، لتصل إلى ذروتها في المعبد، ولاسيما عند «أقدس القداسات».[30] ولذلك، تَعُدّ المصادر اليهودية القدس البقعة الأكثر كثافة ومركزية من حيث القداسة على وجه الأرض.

وتؤكد المصادر الدينية اليهودية أيضًا أن القدس مركز معنويّ؛ انطلاقًا من مكانة المعبد والقدس المهمة في الحياة الدينية اليهودية. فاليهود بحسب هذه المصادر، يتوافدون إلى المعبد ويقدمون قرابين الكفارة يتطهرون من كبائر ذنوبهم، ويعدّون القرابين التي يقدمونها وسيلة للتزكية الروحية، لا يختلف فيها اليهود جميعًا. لذلك تؤدّي القدس دورًا محوريًّا في حياة اليهودي المتدين بوصفها وسيلة لسعادته الروحية. وبسبب هذه الأهمية، تؤكد هذه المصادر مركزية القدس المشتركة لليهود، وعدم تقسيمها بين القبائل اليهودية. فالقدس، ولا سيما جبل المعبد، رغم بقائها ضمن حدود قبيلتي يهوذا وبنيامين، فقد

---

[28] *BT*, Megillah 6a.

[29] Nahmanides, *Commentary on the Torah: Bereishis/Genesis*, 1/14:18; Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Exodus*, 3/23:11; Pupko (ed.), *The Metsudah Midrash Tanchuma: Vayikra*, 5/Kedoshim 10:1; Halevi, *Kuzari*, 4:10.

[30] *Mishnah* (sefaria.org) (Accessed 28 February 2021), Kelim 1:6-9.

اشتراها داود من خلال جمع المال من جميع القبائل اليهودية، وجعلها ملكًا مشتركًا لليهود.[31]

1.5- بعض خصائص القدس الظاهرة:

تكرّر هذه المصادر الدينية اليهودية باستمرار خصائص القدس التي تنفرد بها عن بقاع الأرض المختلفة، فالرّبّ على سبيل المثال أنزل عشرة أعشار من الحكمة والعظمة والجمال إلى الأرض، تسعةٌ منها للقدس، وواحدةٌ على بقية أرجاء العالم.[32] لذا تحظى القدس بالغالبية العظمى من الحكمة والعظمة والجمال. وتؤكد هذه المصادر أن الذي فاتته رؤية القدس بكل عظمتها وجمالها، فاتته رؤية أي مدينة جميلة في حياته.[33] وتزعم هذه المصادر كذلك، أن القدس يُشار إليها باسم ''نور العالم'' و ''نشوة العالم''، وأن الأجانب أيضًا يُعرفون ويعاينون بأنفسهم هذه الحقيقة.[34]

ومن الخصائص البارزة الأخرى للقدس أنها مزدحمة وكبيرة. ويُذكَر أن القدس تضم أربعةً وعشرين شارعًا، في كل شارع أربعة وعشرون زقاقًا، وأن أسواقًا كثيرة تقام فيها كل يوم، وهذه الأسواق نشطة جدًّا، وأن القوافل التي تضم مئات الجمال تبيع حمولاتها بسرعة كبيرة في هذه الأسواق. كما يرد في المصادر أن تعداد سكان القدس يكاد يكون مستحيلًا نظرًا لازدحامها، وأن الملك أغريباس أراد تعداد سكان القدس، فطلب من رجال الدين أن يخصصوا له كُلْيَةً من كل قربان يُقَدّم بمناسبة عيد الفصح، فخصّص له رجال الدين مليونًا ومئتي كُلْيَة، أي ما يعادل ضعف عدد بني إسرائيل الذين شاركوا في الخروج من مصر، وبذلك قام الملك بتقدير مدى ازدحام مدينة القدس.[35]

لكن في المقابل ثمة خصائص في المدن الأخرى في جوار فلسطين حُرِمت منها القدس، رغم كل هذه الروايات المبالغ فيها عن جمال القدس وعظمتها في المصادر اليهودية، وقد شغل هذا الأمر علماء اليهود. وفي هذا السياق، شعر علماء اليهود بالحاجة إلى تقديم تفسير فيما يخص عدم نمو الفواكه ذات الجودة

---

31 *BT*, Yoma 12a.

32 Saldarini, *Abot DeRabbi Nathan Version B*, 48; *BT*, Kidushin 49b; Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Esther*, 8/1:17.

33 *BT*, Sukkah 51b.

34 Friedmann - Simon, *Exodus Rab.*, 3/52:5; See also. Nemoy (ed.), *The Midrash on Psalms (Midrash Tehillim)*, 1/48:2; Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Genesis II*, 2/59:5.

35 Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Lamentations*, 7/1:2.

العالية التي تنمو في منطقة جينوسار على سبيل المثال، وعدم احتواء القدس على الينابيع الساخنة الموجودة في طبريا. قال رجال العلم: إن في هذه الظاهرة حكمة، وزعموا أنه لو كان في القدس فواكه أفضل من فواكه جينوسار أو ينابيع حارة أفضل من تلك الموجودة في طبريا، لم يكن الناس يتوافدون إلى هذه المدينة لقداستها واستجابة لأمر الربّ فحسب، بل لأسباب أخرى، مثل فواكهها اللذيذة أو ينابيعها الحارة، وفي ذلك انتهاكٌ يتناقض مع قدسية المدينة.[36]

بالمثل، توقفت الأنظار عند خلو اسم ''القدس'' في الأسفار الخمسة الأولى (التوراة) التي يُقبل أنها نزلت على النبي موسى، رغم الأفضلية والقدسية التي تسندها المصادر الدينية اليهودية إلى القدس، وذكر المفسرون في بيان هذا الوضع أسبابًا عديدة، منها: ''الحفاظ على القدس بعيدًا عن انتباه الأمم الأخرى، ومنعهم من الاستيلاء عليها''. ومنها: ''حماية القدس من تدميرها على يد الذين كانت القدس بأيديهم زمن الوحي، إذا علموا أن القدس هي أقدس مدينة عند بني إسرائيل، وأن بني إسرائيل سيستولون عليها مستقبلًا''. والسبب الثالث هو ''حماية قبائل بني إسرائيل من الصراعات الداخلية في سبيل ضم هذه المدينة المقدسة إلى أراضيها''.[37]

1.6- المعاني المضافة إلى تدمير القدس وحمايتها:

تعرضت القدس -بحسب ما سبق ذكره- للغزو والنهب والتدمير في فتراتٍ مختلفةٍ من تاريخها.[38] في هذا الصدد، تناولت الأدبيات الدينية اليهودية الأسباب الكامنة وراء تعرض القدس لهذه الهجمات، وكيف ينبغي فهم التدمير الأوضاع السيئة التي تعرضت لها، وهي مدينة الرب التي لها مكانةٌ خاصةٌ جدًّا في الخلق، وأقدس مدينة على وجه الأرض، وكيف يمكن حماية القدس؟ في هذا السياق وردت تأويلات مختلفة في المصادر حول الدمار الكبير الذي لحق بالقدس، وخاصة على يد نبوخذ نصر وتيطس؛ إذ تعرضت القدس -على سبيل المثال- للخراب، وأرسِل بنو إسرائيل إلى المنفى، بسبب ارتكابهم الخطايا. لقد تعرضت القدس للخراب؛ لأنه لم يعد فيها من هو أهل للثقة، ولم يعد فيها للعدل مكان،

---

[36] *BT*, Pesachim 8b.

[37] Maimonides, *The Guide for the Perplexed*, 3: 45.

[38] من أجل الآراء المتعلقة باكتساب القدس خصوصيتها في نهاية الأحداث التاريخية التي تعرض لها اليهود من النفي والقتل والتهجير والاحتلال، على عكس ما يزعمه التاريخ اليهودي، انظر؛
Hasanoğlu, ''Tanah'a Göre Kudüs'ün Kutsallaşma Süreci'', 125-148; See also. Gürkan, ''Yahudiliğin Kudüs'e Bakışı: Tarih ile Mit Arasında Kudüs'', s. 123-133.

وهي عاشت هذه الكارثة لأن سكان المدينة تركوا صلاة ''الشماع'' في الصبح والمساء عمدًا. وكذلك تعرضت مدينة القدس للخراب والدمار لفسوق السكّان وانتشار الفحشاء فيهم وتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستهتارهم بتعاليم دينهم، واستخفافهم بعلماء التوراة.[39]

وكذلك تعلل المصادر تدمير المعبدين بسبب الخطايا وأسباب مختلفة؛ إذ ورد في هذه المصادر أنه جرى تدمير معبد سليمان بسبب الخطايا الثلاث الأساسية التي اقترفها بنو إسرائيل، وهي: عبادة الأصنام، والعلاقات الجنسية المحرمة (ارتكابهم الفواحش)، وسفكهم الدماء بغير حق. والخطيئة التي كانت السبب في تدمير المعبد الثاني هي أكثر إثارة. إنها خطيئة العداوة والبغضاء التي يكنها اليهود تجاه بعضهم بعضًا. وبحسب المصادر اليهودية، فإن هذه الخطايا تسببت في تدمير أقدس معبد لله على وجه الأرض، ونفي شعب الله المختار (بني إسرائيل) من الأرض المقدسة.[40]

تفسير آخر، لتدمير القدس وكيفية حمايتها في المصادر اليهودية، يعزو خراب القدس إلى إعراض طلاب المدارس عن دراسة التوراة. والتوراة هي الحافظ الحقيقي لمدينة القدس، ولا بد من وجود من يعكفون على دراسة التوراة وتلاوتها باستمرار من أجل حماية أبوابها في أثناء الحرب. وهذا المعنى المتعلق بالعكوف على التوراة تعلمًا وتلاوةً يمكن فهمه بشكل أفضل من خلال الجملة الآتية من كلام الرب: ''الانشغال بالتوراة ليوم واحد خيرٌ عندي من آلاف القرابين المُحرَقة في مذبح سليمان''.[41]

هناك تفسيرٌ مثيرٌ آخر في سياق هذا الموضوع، هو وعد الرب بإعادة بناء القدس بيديه بعد تدميرها. وتؤكد المصادر أن (خراب القدس بسبب خطايا اليهود، ونفي بني إسرائيل)؛ لا يعني أن الرب نسي القدس وتركها، وتؤكد أن الرب وعد بإعادة بناء القدس ولم شمل بني إسرائيل من المنفى، لكنه سيفعل هذا في وقتٍ يشتاق فيها بنو إسرائيل إلى القدس شوقًا يعانقون به أحجارها وغبارها، وأن المدينة التي سيبنيها الرب بيده لن تتعرض للخراب والدمار مرة أخرى.[42]

---

39 BT, Shabbat 119b; Pupko (ed.), *The Metsudah Midrash Tanchuma: Bereishis I*, 1/Noach 12:12.

40 *BT,* Yoma 9b.

41 Nemoy (ed.), *The Midrash on Psalms (Midrash Tehillim)*, 2/122:1; *BT*, Makkot 10a.

42 *BT*, Berakhot 32b; Buber (ed.), *Midrash Tanhuma (Buber Recension)*, Noach 17;

1.7- مزايا سكان القدس:

بينما تضع المصادر اليهودية القدس في مكانة خاصة من جميع النواحي على وجه التقريب، تتبع أيضًا مسارًا مماثلًا فيما يتعلق بسكان القدس. فنرى في هذه المصادر ذكرًا لجملةٍ من المزايا التي يمتلكها المقدسيون، بدءًا من الإشادة بجمالهم وكمال بنيانهم الجسدي.[43] وتتحدث -على سبيل المثال- عن الحكمة في أهل القدس،[44] وأن الرب منحهم روح القوة، وروح الحكمة والفهم، وفيض الضمير الحي وشعور الوعي الديني القوي، ومت ثَمّ فهم لا يجلسون إلى مائدة طعامٍ من دون أن يعرفوا من يجلس إلى جانبهم، ولا يحضرون محكمةً من دون أن يعرفوا من معهم، ولا يوقعون على وثيقةٍ من دون أن يعرفوا الطرف الآخر الذي يوقّع عليها.[45]

يقال: إن من السمات الأخرى التي يتميز بها أهل القدس ذكاءهم العالي. ويُروى أنهم حين اشتهروا بالذكاء، وذاع صيتهم في المدن الأخرى، عرضوا على من يعيش بينهم من أهل القدس مقعد الشرف في مجالسهم، ويتم العمل على دعم هذه الرواية بسلسلة من الحكايات التي تكشف عن تفوق سكان القدس حكمةً وذكاءً.[46] لكن ذروة هذه المزاعم هي الروايات التي تقول: إن سكان القدس وأثينا كانوا يتسابقون في الذكاء. وفي هذه الروايات التي تذكرها المصادر اليهودية، يجري تأكيد مزاعم تفوق سكان القدس على سكان أثينا في الفلسلفة والمعرفة والحكمة، باعتبار أثينا كانت تُعدّ عمومًا مركز الفلسفة والعقل والمعرفة والحكمة منذ القدم، وسكان القدس من ثَمّ هم أكثر الناس ذكاء ومعرفة وحكمة في العالم. في هذه الروايات، نجد أسئلة مختلفة يطرحها أهل القدس على أهل أثينا، وأهل أثينا على أهل القدس، عند تبادل الزيارات، وكان أهل القدس عمومًا يتفوقون على أهل أثينا في المعرفة والحكمة، ولم يكن أهل أثينا أندادًا لأهل القدس في هذه المجالات، حتى الأطفال أو العبيد أو العميان.[47]

وانظر أيضًا: يهوذا اللاوي، الخزري (الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل)، 27/5. وهذا الوضع مذكور أيضًا في الكتاب المقدس اليهودي. من أجل الجمل ذات الصلة، انظر: الكتاب المقدس، إشعياء، (21/51) – (1/52).

[43] *BT*, Bava Metzia 84a.

[44] وفي هذا السياق أيضًا، يُذْكَرُ أن هواء القدس يجعل الإنسان حكيمًا. انظر: *BT*, Bava Batra 158b.

[45] BT, Sanhedrin 23a.

[46] Friedmann - Simon, Lam. Rab., 7/1:4.

[47] من أجل النماذج المختلفة في هذا الخصوص، انظر: Friedmann - Simon, Lam. Rab., 7/1:4–13.

وفي سياق تفوق أهل القدس، تتجلى الأحكام الخاصة بالزواج في المصادر اليهودية. بناءً عليه، فإن أهل القدس رجالًا ونساءً متفوقون على سكان المناطق الأخرى. وتذكر هذه المصادر أنه إذا أراد رجل ليس من أهل القدس الزواج من امرأة من أهل القدس فإنّه كان يمهرها وزنها ذهبًا، وكذلك من أرادت الزواج من رجلٍ من أهل القدس، وهي ليست من القدس، كانت تعطيه وزنه ذهبًا.[48]

1.8- **القدس في نهاية الزمان**:

ويستمر تأكيد أن أهمية القدس بدأت قبل خلق الكائنات في الأدبيات الدينية اليهودية في الروايات المتصلة بنهاية العالم. بناء عليه، ستظل القدس تؤدّي دورًا محوريًّا لا من أجل اليهود فقط، بل من أجل البشرية جمعاء، في نهاية الزمان ويوم الحساب. لكن القدس في هذه الفترة ستكون لها مكانة مهمة للغاية في مصير اليهود. في آخر الزمان، سيعيد الرب جميع بني إسرائيل من منفاهم إلى الأرض المقدسة، وبعد ذلك سيعيد بناء القدس بأكملها.[49]

من اللافت للانتباه الأبعاد المختلفة للروايات التي تقول: إن الرب سيعيد القدس إلى شكلها المثالي. يُذكَر أن الرب، وإن أذن بخراب هذه المدينة المقدسة بسبب خطايا أهلها، فإنه لم يتجاهلها ويهجرها، بل كلّف ملَكين على أسوارها، يذكرانه كل يوم بأنه سيُعيد المدينة إلى مجدها السابق.[50] وتؤكد المصادر أيضًا أن الرب سينسى وسيغفر كبائر الذنوب التي ارتُكبت في هذه المدينة من قبل.[51]

تقرّر الروايات أنّ الرب سيعيد بني إسرائيل من المنفى بأمنٍ وسلامٍ ويجمعهم في القدس[52] وسيعيد إعمار القدس بنفسه في آخر الزمان بخوارق غير عادية (معجزات). ولعل أفضل الأمثلة على هذه الخوارق تلك التعبيرات التي تفيد أن الرب في آخر الزمان سيعيد كل شجرة طَلْح هلكت في أثناء الخراب الذي تعرضت له القدس على أيدي الأمم الأخرى، وأن القدس سيجري توسيعها حتى تصل إلى أبواب الشام؛ لزيادة رفاه المنفيين وطمأنينتهم عندما يعودون إليها.[53] فالذين أصابهم الحزن والبؤس والشقاء بسبب خراب القدس

48 Friedmann - Simon, Lam. Rab., 7/4:2.

49 Pupko, *Midrash Tanchuma: Bereishis I*, 1/Noach 12:11; Braude, *Pesikta Rabbati*, 31:1;
انظر أيضًا: الكتاب المقدس، إشعياء، (52/9-10). (62/1-4). زكريا (8/7-8).

50 BT, Menachot 87a.

51 Braude, *Pesikta Rab.*, 31:1.

52 Buber, Tanhuma Buber, Tzav 10.

53 Friedmann - Simon (ed.), *Midrash Rabbah: Song of Songs*, 8/7:5; Shimoni, Nach 450:1-8; Kahana, 20:7; Braude, Pesikta Rab., 31:1.

عبر التاريخ، يستحقون أن يفرحوا بإعادة إعمار القدس، والرب سيتكفل لهم بذلك. وفي هذا السياق، يأتي ذكر أمرٍ يتعلق بالصيام. فالصيام في اليهودية يرتبط عمومًا بالحزن والحداد. ومن أهم الصيام خلال العام هو صيام التاسع من شهر آب، الذي يُعتقَد أنه اليوم الذي حدث فيه تدمير المعبد مرتين. وتذكر المصادر أن صيام الحداد هذا لن يكون له محلٌّ في المستقبل، عندما يعيد الرب بناء إعمار القدس، ولن تكون هناك حاجة إلى هذا الصيام، وسيصبح يوم التاسع من آب بعد ذلك، يوم البهجة والسرور.[54]

تناولت المصادر كذلك، مسألة توسيع القدس مستقبلًا في سياق آخر. فاليهود يعدّون القدس المكان الذي ستجتمع فيه البشرية (أرض المحشر)، وستجري فيه المحاكمة الأخيرة في آخر الزمان. وهنا يأتي السؤال الآتي: ''كيف سيجتمع جميع الناس ويحشرون في مدينة صغيرة؟''. ويأتي الجواب بأن الرب سيقوم بتوسعة القدس بحيث تتسع للجميع حين يُحشَرون إليها. ويحصل بيان هذا الأمر بمثال العلاقة بين النهر والبحر، فالقدس ستتسع لجميع الناس حين يُحشرون إليها من أجل المحاكمة الأخيرة، تمامًا كالبحار التي تتسع لجميع الأنهار وهي تصبّ فيها.[55] وفي سياق المحاكمة الأخيرة، تزعم المصادر اليهودية أيضًا، أن الجحيم له ثلاثة أبواب، وفي القدس باب من هذه الأبواب. ومن ثَمّ فإن باب الجحيم الموجود في القدس سيزداد أهمية نتيجة للمحاكمة التي ستُقام في القدس.[56]

2- الأحكام الخاصة بالقدس في الأدبيات الدينية اليهودية:

في الجزء الأول من هذه الدراسة، سلّطنا الضوء على القدس وكيف يُنظَر إليها في المصادر اليهودية نظريًا (الهجادة).[57] وفي هذا القسم، سنتناول ما تحتويها الحياة الدينية اليهودية من أحكام خاصة بالقدس في إطار ممارسة الدين والطقوس اليهودية.

---

[54] BT, Roş Haşana 18b; Braude, Pesikta Rab., 28:1;
وكانت القدس معروفة بالفعل بأنها «بهجة العالم»، وأن هذه البهجة غاضت بعد خرابها، وأنها ستعود إلى العالم بعد عمارتها من جديد. من أجل المزيد، انظر:
Friedmann - Simon, Exodus Rab., 3/52:5.

[55] Friedmann - Simon, *Gen. Rabbah*, 1/5:7; Friedmann - Simon, *Eccl. Rab.*, 9/1:7; *BT*, Ketuboth 111b;
انظر أيضًا: الكتاب المقدس، إشعياء، (2/2-4)، (3/51). إرميا (17/3).

[56] *BT*, Eruvin 19a.

[57] يُعبَّر عن الجانب العملي من الدين في اليهودية بمفهوم «الهالاخاه»، ويُعبَّر عن الأجزاء النظرية والفلسفية والأخلاقية المتبقية وما إلى ذلك بمفهوم «الأغاداه».

2.1- أحكام خاصة بالدور المركزي للقدس في العبادات اليهودية:

تحظى القدس بأهمية حيوية في الحياة الدينية والطقوس اليهودية من جوانب مختلفة. أولًا وقبل كل شيء، القدس هي قبلة اليهود كافة. فاليهود حين يجتمعون للعبادة في الكُنس (جمع كنيس) في جميع أنحاء العالم يتجهون إلى قبلة القدس. وبينما يتجه اليهود المقيمون في القدس نحو قبلة المعبد، يتجه الموجودون في المعبد نحو أقدس المقدسات أو ما يُسمّى بـ"Kodeş ha-Kodaşim" الذي يُعَدّ أقدس مكان في المعبد.[58]

يجري تنظيم الحج في اليهودية باتخاذ القدس مركزًا. فاليهود حين كانوا يقيمون في فلسطين والمعبد كان قائمًا، كان عليهم أن يتوجهوا إلى القدس من أجل الحج، خلال عيد الفصح (بيسح) وعيد نزول التوراة (شفوعوت) وعيد العرش (سوكوت). كان على الجميع، باستثناء الأطفال الصغار والنساء والمكفوفين والعُرُج وكبار السن والمرضى جسديًّا وعقليًّا- أن يطبقوا هذا الأمر. لكن المصادر تشير إلى أنه كان النساء والأطفال الصغار يمكنهم أن ينضموا إلى قوافل الحج إلى القدس، حتى لو لم يكن واجبًا مفروضًا عليهم. والحج في اليهودية لا يمكن أن يتم إلا بالقدس والمعبد، فكان الرجال اليهود كافة يزورون القدس-بعضهم مع زوجاتهم وأطفالهم- خلال الأعياد الثلاثة في كل عام.[59] لكنه في وقتنا الحاضر، لا يستطيع اليهود أداء عبادة الحج، رغم أن القدس تحت سيطرتهم وإدارتهم إلى حد كبير، نظرًا لعدم وجود المعبد.

القربان هو أحد أهم العبادات في اليهودية، الأمر الذي يمكن ملاحظته بسهولةٍ من كثافة الأحكام المتعلقة بالقربان في اليهودية. فبينما يبلغ عدد الأوامر والنواهي الدينية في حياة اليهودي (613)،[60] فإن مئة أمر ونهي من هذه الأوامر والنواهي، أي ما يقرب من سدسها، تدور حول عبادة القربان. وعبادة القربان لهذا السبب، لها أهمية بالغة عند اليهود. وهذه العبادة لها أنواع عديدة ومختلفة، على المستوى الفردي والجماعي. فهناك قرابين "التميد" اليومية الإلزامية المقدمة نيابة عن المجتمع اليهودي، وقرابين "الخطيئة" المقدمة

---

[58] الكتاب المقدس، الملوك الأول، (48/8).
BT, Berakhot 27a, 30a; Buber, *Tanhuma Buber*, Vayishlach 21.

[59] الكتاب المقدس، الخروج، (14/23-17)، (18/34-19)، التثنية، (1/16-17). وللحصول على معلومات حول مختلف القضايا المتعلقة بالحج، انظر:
BT, Pesachim 89a; Gittin 25a; Yoma 12a, 21b; Nedarim 23a.

[60] لمزيد من المعلومات التفصيلية عن الوصايا الـ 613 والمحرمات في اليهودية، انظر:
Kübra Güneş, *Yahudilikte 613 Emir ve Yasak: (İbn Meymun - (Maimonides) Örneği* (Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2014).

للتكفير عن الخطايا المرتكبة خطأً بغير قصد، وقرابين ''الشلاميم'' المقدمة من أجل الامتنان والسلام والسعادة، وقرابين ''الأشام'' التي يذبحها اليهود في حالة الشك في ما إذا كانوا قد ارتكبوا خطيئة أم لا. وعلى الرغم من أن اليهود كانوا يقدمون القرابين محليًا في أماكن مختلفة قبل بناء المعبد على يد سليمان، فإنه بعد بناء المعبد، صار فرضًا عليهم أن يؤدوا عبادة القربان في المعبد بالقدس تحديدًا، وحرّم عليهم ذبح القرابين في مكان آخر غير المعبد. ومن ثَمّ لا يمكن أداء عبادة القربان بغياب المعبد. بناء عليه، لم يعد اليهود قادرين على أداء عبادة القربان منذ عام سبعين من لتاريخ الميلادي، حيث تم تدمير المعبد.[61]

2.2- أحكام السكنى في القدس:

إنّ أوّل ما ينبغي قوله في هذا الموضوع هو تأكيد أن اليهودية لا يمكن أن تُمارس على الوجه الأكمل والأجمل إلا في الأرض الموعودة، وخاصة في القدس التي هي قلبها. فالمصادر اليهودية التي تلفت الانتباه إلى أهمية هذا الوضع، أكدت في البداية أن العيش في الأراضي المقدسة يعادل كل الوصايا (الأوامر والنواهي) التي في التوراة، واتّهمت الذين يعيشون خارج الأراضي المقدسة بأنهم لا يؤمنون بالربّ الذي يؤمن به اليهود، بل أعلنت أيضًا إمكانية تقييمهم بالوثنيين. وجاء في المصادر أنه لا يجوز السكن خارج الأراضي المقدسة.[62] وقيل أيضًا: إن السكنى على شكل أقلياتٍ في فلسطين تحت حكم وثني، أو في الصحراء، خيرٌ دينًا من السكنى في سلام ورخاء في قصور خارج فلسطين، أو حتى تحت حكم اليهود،[63] وأن مجموعة صغيرةً من المؤمنين في الأرض المقدسة أكثر قيمة عند الرب من محكمة عليا يهودية يمكن إنشاؤها خارج الأرض المقدسة.[64] وبحسب المصادر اليهودية، فإن الذي يعيش في

---

[61] Maimonides, *Mishneh Torah*, Sacrificial Procedure 1-19; *BT*, Menachot 50a, 50b; *Mishnah*, Zevachim 14:8.

[62] *Sifre: A Tannaitic Commentary on the Book of Deuteronomy*, Piska 80; *BT*, Avoda Zara 8a; Ketubot 110a; 111b.

[63] Maimonides, *Mishneh Torah*, Kings and Wars 5:12

(كما يذكر المصدر نفسه، في (9/5) – الاستثناءات التي تجوز فيها مغادرة الأراضي المقدسة. وهذه الأمور هي؛ تعلم التوراة، والزواج، وحماية النفس من غير اليهود، والتجارة. ومع ذلك، فهذه الاستثناءات للمغادرة المؤقتة. فلا يجوز الاستقرار بشكل دائم خارج الأراضي المقدسة ما لم تكن هناك مجاعة شديدة). وانظر أيضًا:

Friedmann - Simon, *Gen. Rabbah*, 1/39:8.

[64] *Kudüs Talmudu* (Sefaria) (Erişim 20 Ekim 2020), Sanhedrin 1:2.

الأرض المقدسة، ويتحدث العبرية، ويتلو صلاة الشماعة صباحًا ومساءً، سينال السعادة ولطف الرب في الحياة الآخرة.[65]

وفي سياق سكنى القدس هناك أحكام وقواعد دينية أخرى تنظم الحالات التي يقرر فيها شخص العيش في القدس مع أسرته أو الهجرة إليها. فإذا أراد شخص يقيم مع أسرته في القدس، الهجرة والاستقرار والسكنى خارج القدس، فإنه بموجب إحدى هذه الأحكام، لا يمكنه أن يجبر زوجته و/أو أسرته على الهجرة معه من هذه المدينة المقدسة. لكنه إن كان يعيش خارج القدس وأراد الهجرة مع أسرته إلى القدس، يمكنه أن يجبر زوجته و/أو أسرته على الهجرة إلى القدس معه. وفي حال أرادت الزوجة الهجرة إلى القدس والزوج لا يريد، يجب عليها خلع زوجها بدفع الشروط الاقتصادية في عقد الزواج (الكيتوبة). بالمقابل، إذا أراد الزوج الهجرة إلى القدس وزوجته لا تريد الذهاب معه، فإن الزوج يستطيع أن يطلق زوجته من دون أي قيد أو شرط. وينطبق الوضع ذاته على العبيد العبرانيين. لا يمكن لأحدهم أن يرغم عبده على مغادرة القدس. إذا كان مالك العبد ينوي الهجرة من القدس إلى مكان آخر، وعبده لا يريد أن يخرج من المدينة، فإنه يجب عليه أن يبيع عبده في القدس، ولا يجبره على الهجرة معه. انطلاقًا من هذه القوانين، يمكننا القول: إن الأحكام الدينية اليهودية تشجع اليهود على العيش في القدس في جميع الأحوال.

توجد أيضًا في المصادر اليهودية أحكام أخرى تتعلق بالسكنى في القدس غير المذكورة آنفًا. فعلى سبيل المثال، في حالة بيع منزل في مدينةٍ محاطةٍ بالأسوار، يحق للبائع تغيير رأيه وفسخ البيع خلال عام واحد من تاريخ البيع.[66] لكن هذا لا يسري على مدينة القدس. ففي القدس لا يملك البائع حق فسخ العقد خلال عام واحد.[67] ومن الأمثلة الأخرى: يُسمح للأجانب بالاستقرار في الأرض الموعودة، ولا يُسمَح لهم بالاستقرار في مدينة القدس بغرض الإقامة الدائمة.[68]

كما يرد في المصادر بعض التقاليد الخاصة بسكان القدس، بهدف تأكيد وجود ثقافة ما تزال راسخة وقائمة في القدس. على سبيل المثال، يُذكَر أن سكان القدس يفرشون قطعة قماش على مداخل منازلهم، وأن الضيوف يمكنهم

---

[65] *KT*, Şekalim 3:3-4:1.

[66] الكتاب المقدس، اللاويون، (25/29–30).

[67] BT, Bava Kamma 82b.

[68] Saldarini, *Abot DeRabbi Nathan Version B*, 35; Maimonides, *Mishneh Torah*, The Chosen Temple 7:14.

الدخول إلى منازلهم ما دامت هذه القطعة مفروشة (بمناسبة موسم الحج)، ولا تتم استضافة أكثر من ثلاثة أشخاص في حال رفع هذه القطعة. يُذكَر في هذا السياق أيضًا أن الطعام في بيوت القدس يجري إعداده عادةً من قبل الطهاة، وأن أهل القدس لا يحضرون حفلة أو وليمة إلا إذا دُعوا إليها مرتين على الأقل. وبالإضافة إلى ذلك، يرد في المصادر أن سكان القدس لا يغادر ''لالوف''[69] أيديهم خلال أعياد السكوت، وأنهم يحتفظون بـ''لالوف'' بأيديهم طوال اليوم، عند الخروج من منازلهم قاصدين الكنيس، وتلاوة صلاة الشماعة، وممارسة الطقوس الأخرى الخاصة بالعيد، وعيادة المريض، وأنهم لا يستأمنون ''لالوف'' إلا لأبنائهم أو عبيدهم، عند دراسة التوراة.[70]

2.3- بعض الأحكام المتعلقة بحماية حرمة القدس:

نصادف في المصادر أيضًا ترتيبات متعددة للحفاظ على قداسة وحرمة مدينة القدس، على اعتبار أنها مدينة مقدسة للغاية. وفي هذا السياق، هناك العديد من القيود والمحظورات ذات الصلة بمدينة القدس. وكأمثلةٍ عن هذه القيود والمحظورات، يمكننا أن نذكر ما يأتي: عدم الاحتفاظ بالجثث ليلًا ضمن أسوار المدينة، وعدم حمل العظام البشرية، وعدم القيام بالدفن أو عدم وجود القبور/ المقابر،[71] وعدم إنشاء بساتين الفواكه، وعدم تحويل مكانٍ ما ضمن أسوار المدينة إلى مكبٍّ للنفايات؛ تفاديًا للروائح الكريهة والذباب والحشرات وما إلى ذلك، وعدم فتح مخبز في المدينة؛ لمنع الدُّخَان والسُّخام، وعدم تربية الدجاج؛ لأنها قد تتسبب في اختلاط الأشياء النظيفة بالأشياء القذرة.[72]

ومن اللافت للانتباه وجود بعض الترتيبات الخاصة بالقدس فيما يتعلق ببعض الأحكام الدينية. ففي اليهودية على سبيل المثال، عندما يتم العثور على جثمانٍ بين حيين، خارج القدس، وفاعله مجهولٌ، يُطلب من سكان الحي الأقرب إلى الجثمان إحضار عجلٍ وتقديمه قربانًا بكسر رقبته؛ علامة على براءتهم من جريمة القتل. لكن هذا الحكم لا ينطبق على مدينة القدس. ويرد في المصادر أن أهل القدس معفون من هذا التطبيق المسمّى بـ''عيكال عاروفاه

---

[69] يتم استخدام أربعة أنواع من النباتات في عيد السكوت، هي؛ سعف النخيل (لولاف) وفاكة الأترجة (أتروج) وأغصان نبات الآس (هداس)، وأغصان شجر الصفصاف (أرافا). من أجل مصدر هذا الحكم في التوراة، انظر: الكتاب المقدس، سفر اللاويين، (40/23).

[70] Friedmann - Simon, *Lam. Rab.*, 7/4:4; *BT*, Sukkah 41b.

[71] وتؤكد المصادر أن قبور آل داود والنبية خلدة مستثناة من هذا التحريم.

[72] *BT*, Bava Kamma 82b; *KT*, Bava Kamma 7:7; Maimonides, *Mishneh Torah*, The Chosen Temple 7:14.

Egla Arufa / ''، أي عجل عاروفا. وبالمثل، لا يُسمَح بتشييد شرفة للمنازل في مدينة القدس بحيث تطل على الأماكن العامة، وهو أمر طبيعي جدًّا في بقية المدن. والسبب في هذا يُعزَى إلى الممارسة المسمّاة بـ''Tumat Ohel''. يُذكر أنه بسبب هذا الحكم الذي يأتي بمعنى عدّ الشخص نجسًا روحيًّا، لوجوده مع الجثمان تحت سقفٍ واحدٍ، أو لوجوده أسفل الجثمان أو أعلاه، جرى الإتيان بهذا الحظر كي لا يتسخ الأشخاص المارّين من أسفل الشرفة التي فيها الجثمان اتساخًا روحيًّا من دون وعي أو إدراك.[73]

ومن الأحكام الدينية التي تعُفَى منها القدس الحكم المتعلق بمرض الجذام. تقول المصادر اليهودية: إن القدس على عكس المدن الأخرى، لا يمكن عدّ أي منزل فيها نجسًا روحيًّا؛ بسبب مرض الجذام. والسبب في هذا الاستثناء هو أن عبارة ''بيت في الأرض التي سأمنحكم إياها ملكًا لكم'' التي ترد في التوراة بشأن حكم الجذام لا تشمل القدس؛ لأن هذه الأخيرة هي ملك لليهود كلهم؛ بسبب قداستها وعدم تقاسمها بين قبائل اليهود.[74]

إلى جانب الأحكام المختلفة المذكورة آنًا فيما يتعلق بالحفاظ على قدسية القدس، يتم في المصادر اليهودية الحديث عن التجليات القدسية لمدينة القدس على قاطنيها، ويقال: إن الحفاظ على قدسية المدينة أدى إلى حدوث عشر معجزات عبر التاريخ. من هذه المعجزات، أنه لم تسقط امرأةٌ جنينها بسبب روائح القرابين المقدمة في المعبد، ولم تفسد لحوم القرابين بسبب الجو الحار أو غيره من العوامل، وخلا المعبد من أي ذباب رغم وجود اللحوم والدماء في طقوس القربان اليومية، وأن الأمطار لم تخمد النيران المشتعلة لحرق القرابين، وأن أدخنة القرابين المشتعلة تبددت مع وجود الرياح ولم تؤذ سكان القدس، وأن اليهود لم يواجهوا مشكلة في مكان إقامتهم رغم قدوم اليهود إلى القدس في أعياد الحج، وأن أهل القدس محروسون من الثعابين والعقارب.[75]

هناك حكم آخر لافت جدًّا للانتباه، يعكس قدسية مدينة القدس، وهو حكم يتعلّق بحجارة أسوار المدينة وأبراجها، وبخاصة المعبد والمباني المحيطة به. تشدد المصادر اليهودية على ضرورة الاعتراف بأن هذه الحجارة وقفٌ للرب، انطلاقًا من الاعتقاد بأن القدس هي مدينة الرب. وبحسب هذا الحكم، لا يجوز للأشخاص الاستفادة من أحجار القدس وأبنيتها، ولاسيما حجارة المعبد، حتى

---

[73] *BT*, Sotah 45b; Bava Kamma 82b; Maimonides, *Mishneh Torah*, The Chosen Temple 7:14.

[74] *BT*, Bava Kamma 82b.

[75] Pirke Avot, 5:7.

لو تعرضت للضرر أو الانهيار بسبب الحروب وغيرها؛ لأنها ملك جرى وقفها للرب، وأن من يعمل على الاستفادة منها يتحمل مسؤوليةً دينيةً.[76]

2.4- أحكام حول البنية الاقتصادية والتجارية للقدس:

يُلاحَظ في المصادر اليهودية أيضًا، الالتفات إلى أسواق القدس وبنيتها التجارية، من باب التدابير الموجهة لحماية القدس والقرارات المتخذة في هذا المنحى. يبدو أن الهدف الرئيس من القوانين الموضوعة هو تلبية احتياجات سكان القدس الذي يزداد كثافةً عند قدوم الضيوف إليها من الخارج؛ نظرًا لقداستها ودورها المركزي في العبادات. ومثالًا على هذا، يمكننا ذكر حكم ''العشر الثاني'' الخاص بالمنتجات الزراعية. وهذه الممارسة كالآتي: يخطط اليهود أنشطتهم الزراعية على مدى سبع سنوات، وفي السنة السابعة (شميتا) يتوقفون عن الإنتاج الزراعي. فاليهودي الذي يمارس الزراعة يتعين عليه أن يقدم العشر الأول من إنتاجه سنويًّا، ويتعين عليه أن يخصّص العشر الثاني من بعض منتجاته الزراعية،[77] في السنوات الأولى والثانية والرابعة والخامسة التي تلي السنة السابعة؛ لاستخدامها في الحج إلى القدس والمعبد.

أما الذين كانوا يعيشون في أماكن بعيدة عن الأراضي المقدسة، فقد كان يُسمَح لهم ببيع منتجاتهم الزراعية في بلداتهم وإرسال الأموال إلى القدس؛ نظرًا لصعوبة نقل منتجاتهم إلى القدس، لكن هذا الحكم لم يكن يُطبّق على الذين كانوا يعيشون على بعد يوم واحد سيرًا على الأقدام من مدينة القدس. وبالنسبة للذين يعيشون في جميع أرجاء القدس ولكن ضمن الحدود التي يتم تعيينها، فقد كانوا يطرحون منتجاتهم في أسواق القدس، وكان هذا تدبيرًا لتوفير الفواكه في مدينة القدس.[78]

ومن الممارسات الأخرى التي تهدف إلى ضمان وفرة المنتجات في أسواق القدس-إلزامية جلب منتجات بساتين الكرم إلى القدس في سنتها الرابعة. بحسب التوراة، فإنه عند زراعة أشجار الفواكه أو الكرم في الأراضي المقدسة، لا يجوز تناول ثمارها في السنوات الثلاث الأولى، وفي السنة الرابعة يجب تقديمها كاملة للرب امتنانًا وشكرانًا، ولا يُسمح بتناولها إلا في السنة الخامسة.[79] وقد ورد في المصادر أنه ينبغي إحضار جميع هذه الفواكه التي تكون على مسافة

---

[76] *BT,* Kidushin 54a.

[77] الكتاب المقدس، تثنية، (17/12)؛ مشناه، معصروت، (1/1).

[78] BT, Beitzah 5a; Temurah 21b.

[79] الكتاب المقدس، سفر اللاويين، (19/23-25).

يوم واحد مشيًا على الأقدام من أماكنها إلى القدس، وتزيين أسواقها بها.[80] وكما يتبين من الأمثلة المذكورة، يمكن القول: إن الأدبيات الدينية اليهودية جاءت على ذكر تدابير معينة جرى اتخاذها بالمعنى الاقتصادي والتجاري؛ نظرًا لقداسة مدينة القدس وأهميتها المحورية، وأنه جرى في هذا الإطار تضمين بعض الاستثناءات أو الممارسات الخاصة بهذه المدينة في القوانين الدينية.

الخاتمة

تتجلى الأديان في حياة الفرد والمجتمع بأبعادها النظرية والعملية والأخلاقية. وعندما يتعلق الأمر باليهودية، فإن البعد العملي للدين يُسمّى ''الهالاخاه''، والأبعاد التي تقع خارج هذا المجال تُسمّى ''الحِجادة''. عند دراسة الأدبيات الدينية اليهودية، وبخاصة تناخ، وتلمود بابل وتلمود القدس، وميدراش، نرى أن هناك العديد من الإشارات أو الروايات أو الأحكام حول ''القدس''، سواء على صعيد الهالاخاه أم الحجادة، وأن هذه المصادر تناولت القدس في كل مناسبة على وجه التقريب.

إلى جانب الروايات التي تقول: إن القدس كانت موجودة حتى قبل خلق الكون، تؤكد المصادر اليهودية الدور المحوري لهذه المدينة في خلق الكون. وتذكر المصادر أن القدس هي مدينة الربّ، والمكان الذي يسكنه الرب. والروايات التي تتحدث عن مكانة القدس وتميزها في حوادث كثيرة عبر التاريخ البشري واليهودي- تعمل على تكريس قدسية المدينة في أذهان اليهود أفرادًا ومجتمعات أولًا، ثم في أذهان البشرية جميعًا، من الناحية اللاهوتية والكونية والتاريخية. وسيستمر العمل على تأكيد قدسية مدينة القدس في المستقبل كما كانت في الماضي، من خلال تقديم روايات تشير إلى أن القدس هي موطن الأحداث التي ستقع في آخر الزمان.

وكذلك، تضم الأدبيات الدينية اليهودية الترتيبات القانونية التي تنص على أهمية مدينة القدس ودورها المحوري في الحياة الدينية اليهودية، أفرادًا ومجتمعات، في الفترة التي يعيش فيها اليهود في فلسطين ويكون معبدهم قائمًا. وبموجب هذه الأحكام، لن يتمكن اليهود من ممارسة دينهم بشكل كامل إلا إذا عاشوا في الأرض الموعودة (فلسطين)، وفي مقدمتها القدس، ولن يستطيعوا الالتزام بالجانب الأعظم من الأوامر والنواهي الدينية إلا في هذه الأراضي.

---

[80] Maimonides, *Mishneh Torah*, Second Tithes and Fourth Year's Fruit 9:5.

ولا يخفى أن معظم الأدبيات الدينية اليهودية التي جرت العودة إليها في هذه الدراسة، ظهرت في فترةٍ لم يعد اليهود فيها يعيشون في فلسطين. وهذا الوضع أبقى الحنين إلى القدس حيًّا في صدور اليهود عبر التاريخ، من خلال روايات الهالاخاه والحجادة التي أدرجها اليهود في آثارهم الدينية التي أنتجوها في فترة وجودهم في المنفى، وأسهم في تكريس فكرة العودة إلى الأرض الموعودة، التي مركزها القدس، والاستيلاء على هذه الأراضي من جديد، مع التشديد على أن تبقى القدس حاضرة في أذهان اليهود بوصفها مدينة ضرورية وذات أهمية كبيرة عندهم جميعًا.

Bibliyografya

Araz, Ömer Faruk. *Yahudilikte Tefsir Geleneği*. İstanbul: İz Yayıncılık, 2019.

Ben Asher, Rabbeinu Bachya. *Torah Commentary: Midrash Rabbeinu Bachya*. sefaria.org. Erişim 02 Haziran 2024. https://www.sefaria.org/Rabbeinu_Bahya?tab=contents.

Braude, William G. *Pesikta Rabbati*. New Haven and London: Yale Univ. Press, 1968.

Pesikta de-Rab Kahana. çev. William G. Braude - Israel J. Kapstein. Philadelphia: Jewish Publication Society of America, 1975.

Buber, Solomon (ed.). *Midrash Tanhuma (Buber Recension)*. çev. John T. Townsend. Sefaria, 1989. https://www.sefaria.org/Midrash_Tanchuma_Buber.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Ecclesiastes*. çev. Rabbi Dr. L. Rabinowitz. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Esther*. çev. Maurice Simon. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Exodus*. çev. Rabbi Dr. S. M. Lehrman. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Genesis I*. çev. Rabbi Dr. H. Friedmann. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Genesis II*. çev. Rabbi Dr. H. Friedmann. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Lamentations*. çev. Rev. Dr. J. Rabbinowitz. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Leviticus*. çev. Rev. J. Israelstam - Judah J. Slotki. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Numbers I*. çev. Judah J. Slotki. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Friedmann, Harry - Maurice Simon (ed.). *Midrash Rabbah: Song of Songs*. çev. Maurice Simon. 10 Cilt. London: The Soncino Press, 1939.

Güneş, Kübra. *Yahudilikte* 613 *Emir ve Yasak-(İbn Meymun (Maimonides) Örneği*. Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2014.

Gürkan, Salime Leyla. "Sekîne". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 36/329-331. İstanbul: TDV Yayınları, 2009.

Gürkan, Salime Leyla. "Yahudiliğin Kudüs'e Bakışı: Tarih ile Mit Arasında Kudüs". *Tarih İle Mit Arasında Kudüs*. ed. Mensur Akgün. Ankara: Kopernik, 2020.

Pirke Avot. çev. Rav Naftali Haleva. İstanbul: Gözlem Gazetecilik Basın ve Yayın A.Ş., 2004.

Halevi, Judah. *The Kuzari (Kitab al-Khazari)*. New York: Schocken Books, 1964.

Sifre: A Tannaitic Commentary on the Book of Deuteronomy. çev. Reuven Hammer. New Haven and London: Yale Univ. Press, 1986.

Hasanoğlu, Eldar. "Tanah'a Göre Kudüs'ün Kutsallaşma Süreci". *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 24/2 (2015): 125-148.

Hasanoğlu, Eldar - Arslantaş, Nuh. *Kudüs Vahiyle Kutsanan Şehir*. İstanbul: Albaraka Türk Yayınları, 2021.

İbn Ezra, Abraham. *Rabbi Abraham Ibn Ezra's Commentary On the Book of Psalms (Chapters* 73-150*).* 3 Cilt. New York: Touro College Press, 2016.

Kohler, Kaufman - Blau, Ludwig. "Shekinah". *The Jewish Encyclopaedia*. 11/258-260. New York and London: Funk and Wagnalls Company, 1905.

Mekhilta De-Rabbi Ishmael. çev. Jacob J. Lauterbach. Philadelphia: The Jewish Publication Society, 2004.

Maimonides, Moses. *Mishneh Torah*. sefaria.org. Erişim 03 Haziran 2024. https://www.sefaria.org/texts/Halakhah/Mishneh%20Torah.

Maimonides, Moses. *The Guide for the Perplexed*. çev. M. Friedlaender. Illinois: Varda Books, 2002.

Meral, Yasin. *Yahudi Kaynakları Işığında Yahudilik*. İstanbul: Milel Nihal Yayınları, 2021.

Musa ibn Meymun. *Yahudi Hukukunun Kaynakları: Sözlü Tevrat*. çev. Kübra Güneş. Ankara: Araştırma Yayınları, 2024.

Nahmanides. *Commentary on the Torah: Bereishis/Genesis*. ed. R. Nosson Sherman - R. Meir Zlotowitz. çev. Yaakov Blinder. 6 Cilt. New York: Mesorah Pub. Ltd., 2004.

Nemoy, Leon (ed.). *The Midrash on Psalms (Midrash Tehillim)*. çev. Willam G. Braude. 2 Cilt. New Haven: Yale University Press, 1959.

Pupko, R. Yaakov Y. H. (ed.). *The Metsudah Midrash Tanchuma: Bereishis I*. çev. R. Avrohom Davis. 8 Cilt. New York: Eastern Book Press Inc., 2004.

Pupko, R. Yaakov Y. H. (ed.). *The Metsudah Midrash Tanchuma: Shemos II*. çev. R. Avrohom Davis. 8 Cilt. New York: Eastern Book Press Inc., 2004.

Pupko, R. Yaakov Y. H. (ed.). *The Metsudah Midrash Tanchuma: Vayikra*. çev. R. Avrohom Davis. 8 Cilt. New York: Eastern Book Press Inc., 2004.

R. Eliezer b. Hyrkanos. *Pirke de-Rabbi Eliezer*. çev. Gerald Friedlander. New York: Hermon Press, 1970.

Rashi. *The Complete Jewish Bible with Rashi Commentary*. çev. Rabbi A.J. Rosenberg. chabad.org. Erişim 05 Haziran 2024. https://www.chabad.org/library/bible_cdo/aid/63255/jewish/The-Bible-with-Rashi.htm

Saldarini, Anthony J. *The Fathers According to Rabbi Nathan (Abot De Rabbi Nathan Version B)*. Leiden: Brill, 1975.

Babil Talmudu. Erişim 26 Şubat 2021. https://www.sefaria.org/texts/Talmud

Kitab-ı Mukaddes. İstanbul: Kitabı Mukaddes Şirketi, 1997.

Kudüs Talmudu. Sefaria. Erişim 20 Ekim 2020. https://www.sefaria.org/texts/Talmud/Yerushalmi.

Mishnah. sefaria.org. Erişim 28 Şubat 2021. https://www.sefaria.org/texts/ Mishnah.

Mişna. Erişim 11 Şubat 2021. https://www.sefaria.org/Mishnah_Horayot.3.8?lang=bi&with=all&lang2=en

Yalkut Shimoni on Torah. Sefaria. Erişim 20 Haziran 2022. https://www.sefaria.org/Yalkut_Shimoni_on_Torah?tab=contents .